شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية: المخاطر والتحديات

Social Media and Social Identity: Risks and Challenges

يوسف أزروال
جامعة تبسة، الجزائر، youcef.azeroual@univ-tebessa.dz
ليلى لعجـال
جامعة تبسة، الجزائر، leyla.laadjal@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 2021/03/15 **تاريخ القبول:** 2021/03/31 **تاريخ النشر:** 2021/04/01

ملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى تناول موضوع في غاية من الأهمية، وهو شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية بين المخاطر والتحديات، أي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية للفرد، حيث ينحصر تأثيرها من خلال الدراسات المقدمة في هذا الشأن في اتجاه واحد، وهو التأثير السلبي، لا سيما وأن البيئة الاجتماعية التي تشكل فيها الوعي الاجتماعي تتميز بالانغلاق الاجتماعي. في ظل هذه الإشكالية جاءت هذه الورقة من اجل البحث في أهم المخاطر التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية، وبناء عليه تحاول أن تبرز مختلف التحديات التي تواجه هذه المشكلة. وقد جاءت هذه الورقة مقسمة في محورين هما، مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية، ثم التطرق إلى مخاطر وتحديات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : *الإعلام الجديد ؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ الهوية الاجتماعية؛ الهوية الافتراضية.*

Abstract:

The research paper aims to address a very important topic, social media networks and social identity: risks and challenges, the impact of social networks sites on the social identity of the individual, as its impact is limited through the studies presented in this regard in one direction, is the negative impact, Especially since the social environment in which social awareness is formed is characterized by social closure. In light of this problem, this paper to research the most important dangers by social networks on social identity, and accordingly it tries to discuss the various challenges facing this problem. This paper was divided into two axes, the concept of social networks and social identity, and then addressed the risks and challenges of social networks on social identity.

Keywords: *new media; Social networks; Social identity; Virtual identity.*

* المؤلف المرسل: يوسف أزروال، youcef.azeroual@univ-tebessa.dz

مقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي في ظل حركية التطور المتسارع ذات تأثير متعدد الأبعاد والصور، على الرغم مكن أنها أخذت اصطلاحات عدة، لا سيما منها على سبيل المثال لا الحصر الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، حيث يساهم هذا الأخير في عملية التغيير على عدة مستويات، فعلى المستوى السياسي يعزز من تحسين وتيرة المشاركة السياسية للفرد في ظل موجة التغيير الديمقراطي التي تعرفها الحياة السياسية للدول، الأمر الذي يندرج في سياق التغير الاجتماعي في بعده الهوياتي، أي الهوية الاجتماعية وطبيعة العلاقات الاجتماعية، فقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور بارز في التأثير على تشكيل وإعادة النظر في مفهوم الهوية الاجتماعية، أين ساهمت إعادة تعريف مفهوم الهوية الاجتماعية، ونقلها من مستوى قومي إلى مستوى عبر قومي، في إطار ما يصطلح عليه بالهوية الافتراضية، تتضمن قيم عبر وطنية وعالمية أحيانا، وأخرجت الفرد من حدوده الهوياتية الوطنية إلى قيم هوياتية ذات طابع افتراضي عالمي، متخطية بذلك الشعور الاجتماعي الوطني إلى بناء منظومة قيم اجتماعية عالمية.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الورقة مناقشة الإشكالية الآتية: كيف تأثرت الهوية الاجتماعية في ظل الاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، وما هي أهم المخاطر عليها؟ وفيم تتمثل التحديات التي تواجهها؟

ولتحليل هذه الإشكالية تم التركيز على تقديم تصور وصفي، حيث تم تضمين الورقة محورين رئيسيين هما؛ يصف المحور الأول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الهوية الاجتماعية، و يحاول الثاني تحليل أهم المخاطر والتحديات التي أفرزتها شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية.

1. ضبط مفاهيم الورقة البحثية:

نحاول من خلال هذا العنصر أن نتطرق إلى مفهوم كل من شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك مفهوم الهوية والهوية الاجتماعية.

أ. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

عرف العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء افتراضي، قلص المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج الثقافات وعددها، وأطلق على هذا النوع من التواصل بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تعددت هذه الشبكات واستأثرت باهتمام واسع من الجمهور. وكان للأحداث السياسية عالميا دور في التعريف والتشهير بهذه الشبكات. فشبكات التواصل الاجتماعي تعرف بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو شبكات انتماء (بلد، جامعة،مدرسة، شركة...الخ) (https://bit.ly/3rOmuG8). وعرفت أيضا "بأنها الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين".

وهي أيضا " منظومة من الشبكات الالكترونية يسمح المشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات"(الشهري2008،

ص.05). ويقصد بشبكات التواصل الاجتماعي أيضا حسبMayfieled " مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الإنترنيت تشترك بالخصائص التالية: المشاركة والانفتاح والتجمع والمحادثة"(Mayfield 2010,p.25).

وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي إلى الواقع من خلال الفضاء الإعلامي المفتوح والاجتماعي الطامح إلى التحرر، في منتصف التسعينات من القرن20، حيث كان وراء ظهورها الطبيعة الاجتماعية. ويعتبر أول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي(classmates.com) الذي انطلق سنة 1995، غير أنها لم تكن معروفة بالكيفية التي هي عليها اليوم، خاصة سنة 2003 مع إنشاء موقع (myspace) وأهم هذه الشبكات إلى غاية الآن، الفيس بوك، تويتر، يوتيوب.

-الفيس بوك: يعني به شبكة اجتماعية نالت اهتمام وقبول وتجاوب عدد كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها مارس 2004، بجامعة (هارفارد)، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى(مارك زوكربيرغ)، وكانت مدونته محصورة في البداية في نطاق الجامعة وبحدود أصدقائه فقط، وتخطت مدونته شهرتها حدود الجامعة وانتشرت بمدارس الولايات المتحدة الأمريكية/ وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار فقط ولو أنها في زيادة مستمرة، إذ قال عنها مؤسسها(مارك زوكربيرغ) "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكاني تنفيذ أفضل منهم في أسبوع واحد" (مزري تش2011، ص.132).

-تويترTwitter: تويتر هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية، في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاث مواقع رئيسية، لعبت دورا مهما جدا في إحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهي"فيس بوك، تويتر، يوتيوب". وأخذ تويتر اسمه من مصطلح Tweet الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة"(المنصور2011، ص.81).

-اليوتيوب(youtube): إن اليوتيوب يعد موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يوميا، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعي المهمة(المنصور2011، ص.84). وترى Rebecca Rowell في كتابهاYoutube.the company and its founders أن ظاهرة اليوتيوب والعقول اللامعة وراء تلك الظاهرة، وكيف بدأ من فكرة بسيطة إلى أن أصبح شركة كبرى ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي(Rowell2011, p.34).

ب. مفهوم الهوية الاجتماعية:

مفهوم الهوية: لقد فرض مصطلح الهُوِيَّةُ نفسه باعتباره فلسفيا يستدل به على كون الشيء هو نفسه. فمن الناحية اللغوية اشتق المعنى اللغوي لمصطلح الهوية من الضمير هو، حيث يقصد به «حقيقة

الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره». ولم يتوقف عنده أصحاب المعاجم كثيرا، لكنه اتخذ في اصطلاحات الفنون معاني عدة. فقد حدد المتصوفة الهوية بأنها «الحقيقة في عالم الغيب». وعرفها الفلاسفة بأنها «الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق». وعرفها علماء النفس بأنها «وحدة ذات الشخص في مراحله المختلفة، طفلاً وشابّاً وكهلاً وشيخاً». وعلماء الاجتماع يرون في «الهوية» ذلك «الشيء الذي يُشعر الشخص بالاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، والانتماء إليه» و«هي مجمل الشارات والسمات الشخصية لدى الإنسان منذ تلك اللحظة التي يعي فيها الطفل كونه مخلوقا منفصلا عن أمه»(علي2011، ص.15).

وبعد التطرق إلى الهوية من خلال اللغة أو الدين أو التقاليد غير كافي للوصول إلى التوصيف الدقيق، لا سيما في زمن مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها فيسبوك وتويتر، حيث أن الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي قد أثار الانتباه إلى الآثار الكبيرة الناجمة عنها في مجالات الحياة المختلفة. وانطلاقاً من هذا المبدأ يوجه الباحث المغربي عبدالحكيم أحمين انتباه المفكرين والباحثين إلى ضرورة إعادة النظر في مسألة الهوية من خلال كتابه "الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية: أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟"(أحمدين2017، ص89).

كما أن المجتمع الافتراضي ظاهرة اجتماعية مثل المجتمع التقليدي مضافًا إليه الخصائص التكنولوجية الرقمية، إذ يوجد تداخل كبير بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الواقعي، إلا أن المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن تكون بديلًا من المجتمعات الحقيقية، لأنها تقوم على ثقافة هوية جزئية لا تسمح بتشكيل هوية قوية، وهي غير ثابتة ودائمة التغير. وهي مجتمعات تصنعها عقول البشر وتفاعلاتهم الآلية. وأفراد هذه المجتمعات يعيشون بعيدين من القيود الاجتماعية والدينية والقيمية ويخلقون ما يسمى بالهوية الخفية(أحمدين2017، ص. ص.92-94).

الهوية الاجتماعية: يقول رولان بارث في شأن الهوية الاجتماعية أنها مزودة بفاعلية اجتماعية، وهي ظاهرة مركزية في نظام العلاقات الاجتماعية وتنظيم التبادلات في كل مجالات الحياة. ففي تحديدها لا يتطلب الأمر جرد كل سماتها الثقافية، وإنما يتطلب التعرف على ما تستخدمه تلك الجماعة من سمات دون الأخرى مما يبرر تميزها بين الجماعات الأخرى. والتمايز هنا يخص ظهور هويات على حساب هويات أخرى(ولد خليفة2003، ص.112). ويرى هنري تاجفل عالم النفس الاجتماعي البولندي أن الهوية الاجتماعية"(ثريّا السنوسي، https://bit.ly/3rNjV77).

نظرية الهوية الاجتماعية ، التي قدمها عالما النفس الاجتماعي هنري تاجفيل وجون تيرنر في السبعينيات ، تصف العمليات المعرفية المتعلقة بالهوية الاجتماعية وكيف تؤثر الهوية الاجتماعية على السلوك بين المجموعات، تم بناء نظرية الهوية الاجتماعية على ثلاثة مكونات معرفية رئيسية: التصنيف الاجتماعي ، والهوية الاجتماعية ، والمقارنة الاجتماعية، بشكل عام ، يرغب الأفراد في الحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية من خلال الحفاظ على المكانة الاجتماعية المفضلة لمجموعتهم على تلك الخاصة بالجماعات الخارجية ذات الصلة، يمكن أن تؤدي المحسوبية داخل المجموعة إلى نتائج سلبية وتمييزية ، لكن الأبحاث توضح أن

المحسوبية داخل المجموعة والتمييز خارج المجموعة هما ظاهرتان منفصلتان، ولا يتوقع أحدهما الآخر بالضرورة(برور2010، ص.ص.535-571).

يمكن اعتبارها كأداة تصنيف المجتمع إلى فئات وذلك حسب الأدوار، والوظائف والانتماءات الاجتماعية المختلفة، كالانتماء السياسي أو الديني أو اللغوي، وحتى الانتماءات الجغرافية: مدينة مقابل الريف(Carmel1990, p.51). وحسب تاجفل، فإن هذا التصنيف قد يؤدي لما يسمى بالمحاباة أو التحيز لأفراد الجماعة، من خلال شعور (ال"نحن" مقابل ال"هم"). ويرى أن مفهوم الشخص لذاته ينبثق من انتمائه للمجموعات، إذ ليس للإنسان هوية واحدة بل هويات متعددة بتعدد المجموعات التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو سيتصرف بشكل مختلف في كل مجموعة بناء على ما تتطلبه. وهذا المفهوم بالذات ينطبق تماما على الهوية المبحرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو ما يطلق عليه عدد من الباحثين " الهوية الافتراضية"(ثريّا السنوسي، https://bit.ly/3rNjV77).

2. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية الاجتماعية:

إن الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي أثار الانتباه إلى الآثار الكبيرة الناجمة عنها في مجالات الحياة المختلفة. تشير الإحصاءات إلى أن 39 في المئة من مجموع سكان العالم العربي يستخدمون هذه المواقع الإلكترونية، ويأتي موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في المقدمة بنسبة 91 في المئة ثم تليه باقي المواقع (أحمدين2017، ص87). القيمة الحقيقة لهذه المواقع هي قدرتها على تجميع الأشخاص حول اهتمامات مختلفة من السياسة إلى الأغاني. إلا أن هذه المشكلة لم تنل الاهتمام أو البحث المعمق لإلقاء الضوء عليها. وفي سبيل ذلك حاول البحث التركيز على ثلاث نقاط يراها مؤثرة بالفعل، وهي: المجتمعات الافتراضية، شغف التواصل باللغة العربية، غياب الذاكرة(محمد شمدين،https://bit.ly/3bPHO8x).

أ. المجتمعات الافتراضية

هي أهم التحولات التي يعيشها الإنسان الحديث. وإن مصطلح المجتمع الافتراضي الذي ظهر بعد توفير شبكات الإنترنت وسائل الاتصال، وهو يطلق على مجتمع يتفاعل في بيئة إلكترونية افتراضية ويشترك أعضاؤه في كثير من الروابط والاهتمامات والنشاط الاجتماعي المشترك، وهي مجموعة قد تكبر في تعدادها من مئات إلى ملايين. إذ يشتركون في تفاعل اجتماعي في مساحة ما بعض الوقت)(أحمدين2017، ص89)وتضم جماعة من البشر لا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو سياسية، يخلقون في ما بينهم آليات التعامل وقواعد وأخلاقيات، (فهو مجتمع اللاحدود(أحمدين2017، ص91). لم يعد مفهوم المجتمع مرتبط بسياق زمني أو مكاني، بل بمبدأ الاهتمامات المشتركة الاجتماعية الثقافية، وتتميز هذه المجتمعات بأربعة خصائص أساسية (أحمدين2017، ص90):

- الأعضاء والتنظيم الاجتماعي.
- اللغة وأنماط التواصل.
- الثقافة.

- الهوية المشتركة.

إن المجتمع الافتراضي ظاهرة اجتماعية مثل المجتمع التقليدي مضافًا إليه الخصائص التكنولوجية الرقمية، إذ يوجد تداخل كبير بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الواقعي، إلا أن المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن تكون بديلًا من المجتمعات الحقيقية، لأنها تقوم على ثقافة هوية جزئية لا تسمح بتشكيل هوية قوية، وهي غير ثابتة ودائمة التغير. وهي مجتمعات تصنعها عقول البشر وتفاعلاتهم الآلية. وأفراد هذه المجتمعات يعيشون بعيدين من القيود الاجتماعية والدينية والقيمية ويخلقون ما يسمى بالهوية الخفية (أحمدين2017، ص. ص.92-94)بعد أن أصبح العالم المادي أقل ترحيبًا بالشباب. تعمل التكنولوجية الحديثة على تعويض الهوية الحقيقة للفرد، وتنسج هويات له غير متعلقة بالحيز المكاني وتقلل من الشعور بالانتماء إليه (أحمدين2017، ص96) إلا أن المجتمع الافتراضي يواجه معضلات أهمها النهاية المجهولة لهذه البداية، وبروز دور أجهزة الدولة الرقابية من جديد على هذا الفضاء، سواء من أجل الحد من الفوضى وحماية الخصوصية أم دورها القمعي(محمد شمدين،https://bit.ly/3bPHO8x).

ب. ضعف التواصل باللغة العربية

على الرغم من أن هذه الظاهرة موجودة حتى في الواقع الحقيقي حيث تستخدم وسائل الإعلام اللغات المحلية المحكية، يعد الضعف في التواصل باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، من بين أهم القضايا المؤثرة، إلى درجة ظهور الكتابة بلغة هجينة بين طلاب المدارس(محمد شمدين، https://bit.ly/3bPHO8x). أوجد التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي رموزًا تواصلية أو لغة جديدة تسمى "العربيزي" أو "الفرانكو آرب" وهي كلمات ذات معنى عربي تكتب بحروف إنكليزية أضيف إليها بعض الرموز بحيث تقابل بعض الأحرف العربية غير الموجودة في الإنكليزية (أحمدين2017، ص.100).

إن استعمال هذه اللغة الهجينة من الشباب يمثل تلك الفجوة التي بينهم وبين الجيل الأكبر عمرًا، لإحساسهم بغياب التواصل بينهم، أو يعبر عن انتماء الجيل الجديد إلى ثقافة عصرية مستلهمة من الغرب. تثير هذه الظاهرة اللغوية الجديدة تساؤلات عن مدى تأثير اللغة العربية في هوية المجتمعات العربية بافتراض أن اللغة أحد الأركان الأساسية للهوية لأي شعب. فقيمتها لا تكمن فقط في بنيتها الصوتية بل في سياقها الثقافي وامتدادها التاريخي (أحمدين2017، ص.ص. 102-103).

يرجع الباحث هذا الوضع إلى عجز أهل اللغة العربية عن مواكبة التكنولوجية وسيطرة الثنائية اللغوية على ثقافة جيل الشباب. فمن ناحية لم يتطور المحتوى العربي على شبكة الإنترنت بما لا يتجاوز 3 في المئة من إنتاج المحتوى الرقمي على الإنترنت. ثم إن هيمنة اللغات الأجنبية وضعف استعمال العربية من أهم أسباب ضعف المحتوى العربي. وفي ظل دور مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت نجد أن الباحث يمني النفس أن دورها في تشكيل هوية المستخدم هو دور افتراضي وتوقعات مسبقة، إذ يرجع ذلك إلى أن التخوفات تظهر مع ظهور أي وسيلة اتصال جديدة (أحمدين2017، ص.107).

ج. غياب الذاكرة

إن انخراط الأجيال الشابة الكبير في شبكة الإنترنت في ظل ذاكرة لم تتشكل بعد لهم، جعل من انتشار ثقافة صانعي هذه الوسائل واسعًا، واستغلت بدورها في نشر فكرها وأيديولوجيتها وسلوكياتها(أحمدين2017، ص.108)، ويبدو تأثير هذه الوسائل واضحًا في السلوكيات الاجتماعية لهذه الأجيال. وأصبح الإعلام يقدم نموذجًا متجانسًا لمنتجات ثقافية ورمزية. ولم تعد الأسرة أو المدرسة أو المسجد المصادر الأساسية أو الوحيدة لإنتاج المعرفة والقيم(محمد شمدين،https://bit.ly/3bPHO8x).

يعرف الكاتب الذاكرة هنا، بـ "الرابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وإذا فقدت الذاكرة يصبح الفرد منفصلًا عن سياقه، وإن الإنسان الذي يحافظ على تواصل هذه الذاكرة هو من يكون له دور في بناء الحضارة"(أحمدين2017، ص.109) فالذاكرة تعد شرطًا لا غنى عنه في الحياة الإنسانية الفاعلة. مع بداية القرن الحادي والعشرين صار الطفل ينشأ في حضن بيئة من الأدوات الإلكترونية ووسط طوفان من المعلومات الرقمية، من غير زاد في الذاكرة وفي ظل غياب دور الأبوين، ما يهدد الذاكرة الفردية والذاكرة الجمعية للأفراد بالخلل (أحمدين2017، ص.110).

فكما يقول البروفيسور بورلين: "إن الأطفال لم يتعلموا تحليل نص معقد أو حفظ الحقائق في ذاكرتهم، أو استيعاب مغزى قرار يتعلق بالسياسة الخارجية، ولأنهم لم يدركوا على الإطلاق مسؤوليتهم تجاه الماضي، فإنهم أحدثوا صدعًا في الأسس التي قام عليها المجتمع المدني(أحمدين2017، ص111)وإن أخطر ما يصيب الذاكرة ليس التشويه والتشويش، إنما ما لا يستثيرها ويملؤها بما هو سطحي واستهلاكي. ويزيد على ذلك، أن وسائل التواصل الاجتماعي تتابع تفاصيل الحدث اليومي ما خلق ما يسمى بـ"ثقافة التفاصيل" من دون أن تكون في سياق اجتماعي أو سياسي أو ثقافي. وبالنظر إلى المجتمعات العربية التي يستهلك أفرادها وسائل التواصل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات النفسية(أحمدين2017، ص112)وهذا الضعف في الثقافة يخلق بدوره تحديات عدة أمام إبهار الهوية الشمولية ذات المنشأ الغربي، و تنحو باتجاه حرب على الهوية الحضارية الإسلامية. إذا نظرنا إلى فاعلية الثقافة الشعبية الغربية في شبكة الإنترنت، مقابل الإنتاج العربي من المحتوى على الإنترنت(محمد شمدين،https://bit.ly/3bPHO8x).

يختلف المحللون حول تقويم المخاطر والتأثيرات في الثقافة العربية والإسلامية. فمنهم يقول إن لكل جيل ذاكرته الثقافية تتصل بحوادث عصره، ومنهم من يقول إن هذا نتيجة قابلية الثقافة العربية والإسلامية والانفتاح على الشعوب الأخرى. إلا أن ثورة الاتصالات الجديدة جلبت متغيرات جديدة تستند إلى رغبات الإنسان الفرد واهتماماته الشخصية وخلق ما يسمى المواطنة الإلكترونية (أحمدين2017، ص.118).

خاتمة:

نستنتج في نهاية الورقة البحثية بأن شبكات التواصل الاجتماعي بصرف النظر عما تتميز به من سمات ما هي إلا أدوات الكترونية يستعين بها أفراد المجتمع لنشر أفكارهم وآراءهم، حيث أن هذه الوسائط تؤثر في الهوية الاجتماعية، ومع انتشار استخدام هذه الشبكات أصبحت ذات تأثير عالي الفاعلية على مستوى أفراد المجتمع، وذلك من خلال ما يلي:

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا مركزيا في التأثير على الهوية الاجتماعية، إذ أنها تساهم في التنشئة السياسية وتكوين الوعي السياسي والاجتماعي.
- أضحت شبكات التواصل الاجتماعي متغيرا حاسما في تشكيل مطالب التغيير الاجتماعي، خاصة وأنها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عملية التغيير الاجتماعي.
- مسألة الهوية الاجتماعية في مجملها جزء لا يتجزأ من منظومة القيم الاجتماعية، تؤثر فيها شبكات التواصل الاجتماعية وفي قيمها الحضارية والثقافية والتاريخية.

قائمة المراجع

1. علي، نبيل (2011). الخلوة المعلوماتية» مجلة الدوحة، السنة الرابعة، العدد الثالث والأربعين، مايو
2. أحمدين، عبد الحكيم أحمين (2017)، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية، الرباط: دار الأمان.
3. ولد خليفة، محمد العربي (2003)، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية: دراسة في مسار الأقطار وعلاقاتها باللسان والهوية ومتطلبات الحداثة والخصوصية والعولمة والعالمية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4. - الضراب مازن، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. https://bit.ly/3rOmuG8
5. - الشهري، فايز عبد الله(07ديسمبر2008).الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين. صحيفة الرياض. العدد14776.
6. مزري تش،بن(2011). قصة فيس بوك: ثورة وثروة. ترجمة: الهلالي وائل محمود محمد. ط1. القاهرة: إصدارات سطور الجديدة.
7. محمد، المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك2012.
8. محمد شمدين، مراجعة كتاب "الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية"https://bit.ly/3bPHO8x

9. - Rowell, Rebecca. (January 2011), Youtube: The Company and Its Founders, UK Essential Library.
10. Camilleri, Carmel (1990) ،Identité et gestion de la disparité culturelle :Essai d'une typologie, In Stratégies identitaires, Paris, PUF.
11. - Mayfield, A (2010) . " What is Social media " , e-book, iCrossing.com, United Kingdom ,Available: https://bit.ly/2OLcizw